

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّبِيذُ : طَرَحُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ أَوْ مَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ أَوْ عَامًّا يُقَالُ :
نَبَذَ الشَّيْءَ إِذَا رَمَاهُ وَأَبْعَدَهُ وَمِنَ الْحَدِيثِ " فَنَبَذَ خَاتَمَهُ " أَي أَلْقَاهُ
مِنْ يَدِهِ وَكُلُّ طَرَحٍ نَبِيذٌ . وَنَبَذَ الْكِتَابَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ : أَلْقَاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ " فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ " وَكَذَلِكَ نَبَذَ إِلَيْهِ الْقَوْلَ . وَفِي
مفردات الراغب : أَصْلُ النَّبِيذِ طَرَحٌ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَغَالِبُ النَّبِيذِ الَّذِي فِي
الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ . وَالْفِعْلُ كضَرَبَ نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبِيذًا . النَّبِيذُ
: ضَرَبَانُ الْعِرْقِ لُغَةٌ فِي النَّبِيذِ كَالنَّبِيذَانِ مُحَرَّرَةٌ وَهَذَا مِنَ الصَّحاحِ
فَإِنَّهُ قَالَ : نَبَذَ يَنْبِذُ نَبِيذَانًا لُغَةٌ فِي نَبِيذٍ . مِنَ الْمَجَازِ : النَّبِيذُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْيَسِيرُ أَنْبِذَ يُبْذِئُ قَالَ : فِي هَذَا الْعِدْقِ نَبِيذٌ قَلِيلٌ مِنْ
الرُّطَبِ وَوَخَزٌ قَلِيلٌ وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبِيذٌ مِنْهُ وَنَبِيذَةٌ أَي
شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَأَبْرَضَ كَذَا نَبِيذٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ كَلَالٍ وَفِي رَأْسِهِ نَبِيذٌ مِنْ
شَيْبٍ وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبِيذٌ مِنْ مَطَرٍ أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ " إِنْ مَا
كَانَ الْبِياضُ فِي عُنُقِ فِقَّتِهِ وَفِي الرَّأْسِ نَبِيذٌ " أَي يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ يَعْنِي بِهِ
النَّبِيذُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ " نَبِيذَةٌ قُسْطُ
وَأَطْفَارٌ " أَي قَطَاعَةٌ وَأَرَأَيْتَ فِي الْعِدْقِ نَبِيذًا مِنْ خُضْرَةٍ أَي قَلِيلًا وَكَذَلِكَ
الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَالِ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : لِأَنَّ الْقَلِيلَ يُنْبِذُ وَلَا يُبْدَى بِهِ مِنَ
الْمَجَازِ : جَلَسَ نَبِيذَةٌ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ أَي نَاحِيَةٌ . وَالنَّبِيذُ فِعْلٌ بِمَعْنَى
الْمَنْبِذِ وَهُوَ الْمُلَاقَى وَمِنْهُ مَا نَبَذَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ كَتَمَرٍ وَزَبِيبٍ
وَحِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَعَسَلٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَدْ نَبَذَهُ وَأَنْبِذَهُ وَأَنْتَبِذَهُ
وَنَبِيذَهُ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ قَالَ شَيْخُنَا : وَظَاهِرُ الْمُصَنَّفِ بَلْ صَرِيحُهُ أَنَّهُ كَكَتَبَ
لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ آتِيَهُ فَاقْتَضَى أَنَّهُ بِالضَّمِّ . وَالْمَعْرُوفُ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْجَمَاهِيرُ أَنَّهُ
نَبَذَ كضَرَبَ بَلْ لَا تُعْرَفُ فِيهِ لُغَةٌ غَيْرُهَا فَلَا يُعْتَدُّ بِإِطْلَاقِ الْمُصَنَّفِ ثُمَّ
هَذِهِ الْعِبَارَةُ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنَّفُ هِيَ بَعِيْنَهَا نَصُّ عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ وَفِيهِ أَنَّ
أَنْبِذَ رُبَاعِيًّا كَنَبَذَ ثَلَاثِيًّا فِي الْاسْتِعْمَالِ وَقَدْ أَنْكَرَهَا ثَعْلَبٌ وَمَنْ وَافَقَهُ
وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : إِنَّهَا عَامِّيَّةٌ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نَبَذَ تَمْرًا
: جَعَلَهُ نَبِيذًا وَحَكَى أَيْضًا أَنْبِذَ فُلَانٌ تَمْرًا وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَكَذَلِكَ قَالَ
كُرَاعٌ فِي الْمُجَرَّدِ وَابْنُ السِّكِّتِ فِي الْإِصْلَاحِ وَقُطْرُبٌ فِي فَعَلَاتٍ وَأَفَعَلَتْ وَأَبُو

الفتح المَرَاغِيّ في لحنه وقال القَزَزَان : أَكثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ زَبِيدَتُ
الزَّبِيدَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ الرَّؤُوسِيِّ : أَزْبِيدَتُ النَّبِيدَ
بِالْأَلْفِ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرْنَا لَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ وَلَكِنْ الرَّؤُوسِيُّ ثِقَةٌ
. وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ : أَزْبِيدَ الرَّبَاعِيَّ لُغَةً ضَعِيفَةً وَفِي
النهاية : يُقَالُ : زَبِيدَتُ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ
زَبِيدًا فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ وَحَقَّقَهُ شَيْخُنَا فَقَالَ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ :
إِنَّ الزَّبِيدَ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَلَكِنَّهُ تَنُوسِيٌّ فِيهِ ذَلِكَ
وَصَارَ اسْمًا لِلشَّرَابِ كَأَنَّ زَبِيدَ الْجَوْامِدِ بَدَلِيلٌ جَمْعُهُ عَلَى أَزْبِيدَةٍ ككَثِيبٍ
وَأَكْثِيَّةٍ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ وَالْأَعْلَمُ . وَفِي الْمَحْكَمِ
: وَإِنَّمَا سُمِّيَ زَبِيدًا لِأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيدًا
فَيَنْزَبِيدُهُ فِي وِعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيَتَرُّكُهُ حَتَّى يَفُورَ فِيَصِيرَ
مُسْكِرًا وَالزَّبِيدُ : الطَّرْحُ وَهُوَ مَا لَمْ يُسْكِرْ حَلَالٌ فَإِذَا أُسْكِرَ حَرُوهُ وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَازْتَبِيدَتْهُ : اتَّخَذَتْهُ زَبِيدًا وَسَوَاءٌ كَانَ مُسْكِرًا
أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ زَبِيدٌ وَيُقَالُ لِلخَمْرِ الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْعِنَبِ :
زَبِيدٌ كَمَا يُقَالُ لِلزَّبِيدِ : خَمْرٌ . وَالْمَنْدِيُوزُ : وَالدُّرُّ النَّارُ لِأَنَّ زَبِيدَ
عَلَى الطَّرِيقِ وَهُوَ الْمَنْدَابِيدَةُ وَالْأُنْثَى مَنْدِيُوزَةٌ